ورد على أبي السعود

سؤال

زرقون أبا المتفقه في عمود اصرت على جمرة بنجها

درؤاعي فزونه عال عليه الحلبجه

في جا لا تحتج عليه والله أعلم

كتبه الشاطر

قال الفاضل العلامة الشهير بطاش كبري زاده في كتابه المسمى بالشقايق النعمانية في الدولة العثمانية إن المولى الفاضل صاحب القاموس وهو مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادي وكان ينتسب إلى الشيخ أبي إسحق الشيرازي صاحب التنبيه وربما يرفع نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يكتب بخطه الصديقي دخل بلاد الروم واتصل بخدمة السلطان يلدرم بايزيد بن مراد الغازي وتأكد عنده حرمته وجاهه وأعطاه السلطان المذكور مالا جزيلا وأعطاه الأمير تيمور خمسة آلاف دينار ثم سار البلاد شرقا وغربا وأخذ عن علمائها حتى برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة وله تصانيف كثيرة تنيف على أربعين مصنفا وأجل مصنفاته اللامع المعلم العجاب بين المحكم والعباب وعامه في ستين مجلدا ثم لخصها في مجلدين وسمى ذلك بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخاري والمشارق وكان رحمه الله سريع الحفظ وكان يقول لا أنام إلا وأحفظ مائتي سطر وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف ولد سنة تسع وعشرين وسبعماية بكازرون وتوفي قاضيا بزبيد من بلاد اليمن ليلة العشرين من شوال لسنة ست أو سبع عشرة وثمانماية ودفن بتربة الشيخ إسمعيل الجبرتي وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه أقرانه على رأس القرن الثامن وقد قال قائل

مذ مد مجد الدين في أيامه ... من فيض أبحر علمه القاموسا
أضحت صحاح الجوهري كأنها ... سحر المدائن حين ألقى موسى

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University